

شرح الأخبار

[159] (خطبة علي على منبر الكوفة) (108) عن الشعبي أنه كان يقول: سمعت رشيد الهجري والحارث الاعور (الهمداني) (1) وصعصعة بن صوحان (العبدى)، وسالم بن دينار الأزدي، كلهم (2) يذكرون إنهم سمعوا علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة يقول في خطبته: يا معشر أهل الكوفة، وإني لتصبرن على قتال عدوكم أو ليسلطن إني (عليكم) أقواما أنتم أولى بالحق منهم، فيعذبكم إني بهم ثم يعذبهم بما شاء من عنده، أو من قتله بالسيف تفرون إلى الموت على الفراش. فأني أشهد إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن معالجة ملك الموت لأشد من ضربة الف سيف (أخبرني جبرئيل): يا علي إنه يصيبكم بعدي إثره وزلزال، فعليكم بالصبر الجميل. وقال لي أيضا: قضاء مقضي على لسان النبي الأمي: إنه لا يبغضك يا علي مؤمن ولا يحبك كافر، وقد خاب من حمل ظلما

(1) وفي الأصل: الحمداني. والعمدي مكان

العبدى. (2) وفي الأصل: وكلهم.